

## ماهية اللغة الاقتصادية وتدريسها في المدرسة العليا للاقتصاد الرقمي

### What is the economic language and its teaching in the Higher School of Digital Economy

بوحالة ياسمين، المدرسة العليا لتسيير والاقتصاد الرقمي، الجزائر

#### Abstract :

This article shed light on the concept of economic language and its teaching in higher school of management and digital economy, in this study, we will try to explain the concept of economic language and its components, and we will explore the ways of its teaching and solutions of its acquisition.

**Key words :** language for specific purposes, economic language, teaching.

#### الملخص:

يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على ماهية اللغة الاقتصادية وتدريسها في المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي تحديدا، وسوف نحاول من خلال هذه الدراسة توضيح مفهوم اللغة الاقتصادية ومكوناتها كما سنتطرق إلى طرق تدريسها و نقدم حلول لتلقيها. **الكلمات المفتاحية:** لغات التخصص، اللغة الاقتصادية، التدريس.

#### Résumé :

Cet article vise à mettre la lumière sur la notion de la langue économique, et son enseignement dans l'école supérieure de gestion et de l'économie numérique en particulier, nous tentons à travers cette étude d'expliquer le concept de la langue économique et ses composantes, nous aborderons également les méthodes de son enseignement et les solutions de son acquisition.

**Mots clés :** langue de spécialité, langue économique, enseignement,

## مقدمة:

في ظل التدفق الهائل للمعلومات والمعارف في المجال الاقتصادي، ظهرت الحاجة الملحة إلى ضبط المفاهيم وتحديدها، عن طريق لغة علمية دقيقة ذات طابع اقتصادي، حيث بات من الضروري التحكم في لغة التخصص التي تعد دعامة المعرفة المتخصصة، ووسيلة فعالة للتواصل بين العلماء والباحثين، وفك شفرات أي علم. وككل علم قائم بذاته، يملك علم الاقتصاد لغته الخاصة به، وقبل الخوض في مفهوم اللغة الاقتصادية، حري بنا التطرق الى مفهوم لغة التخصص، فاللغة الاقتصادية جزء من اللغة المتخصصة.

### 1. تعريف لغة التخصص:

تمثل لغة التخصص الأداة أو الوسيلة التي تسمح للمختصين بالتواصل فيما بينهم، حيث تمكنهم من التحكم مصطلحات العلوم هذه اللغة و الأقدر على فك رموزها.

يعرف **Dubois** اللغوية المتخصصة كما يلي:

« On appelle langue de spécialité un sous-système linguistique tel qu'il rassemble les spécificités linguistique d'un domaine particulier... ». **Lerat pierre , 1995 :21**

فلغة التخصص هي نظام لغوي جزئي يضم الخصائص اللغوية لميدان تخصص ما. أما

بيار لورا **Pierre Lerat** فيعرف لغة التخصص في كتابه الشهير **Les langues spécialisées** »

« La notion de langue spécialisée est plus pragmatique : c'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées » **Lerat pierre , 1995 : 20**

بمعنى أن لغة التخصص ناقلة للمعارف المتخصصة، و هو نفس رأي كريستين دوريو

(Christine Durieux) التي تقول :

« Il s'agit d'une langue servant à véhiculer des connaissances spécialisées.»

**Durieux Christine, 1996, 90**

بمعنى : يتعلق الأمر بلغة تنقل معارف متخصصة.

تتبقى اللغة المتخصصة لغة من اللغة العامة، حيث تستمد منها مفرداتها التي تكتسب الطابع الخاص بمجرد توظيفها في الميدان المتخصص، فهي بذلك وسيلة لنقل معلومات ومفاهيم خاصة بصفة تقنية. وتتميز اللغة المتخصصة بأسلوبها الوظيفي العلمي، الذي يهدف إلى نقل المعارف المتخصصة، عكس اللغة الأدبية التي تتميز بالأسلوب الجمالي الفني. وهناك العديد من اللغات المتخصصة، منها اللغة الطبية واللغة العلمية واللغة التقنية واللغة الاقتصادية، والتي تمثل موضوع بحثنا، فما هو مفهوم اللغة الاقتصادية ؟

## 2. اللغة الاقتصادية:

« La langue économique est en même temps une langue « vivante », dotée d'une personnalité à part entière, et une langue très technique... La langue économique et financière, parce qu'elle rend compte d'une réalité en constante évolution, est par ailleurs génératrice de nombreux néologismes : on entend ainsi parler depuis quelque temps déjà de la « nouvelle économie », de la « net économie. » (Frédéric Houbert, 19/10/2019, 19:00 h)

## بمعنى:

هي لغة متخصصة وتقنية تعتمد على الأرقام والاحصائيات والتقارير والبيانات وتستعمل مصطلحات خاصة بها تكتسب فيما بعد طابع اقتصادي، كما تستعمل الكثير من الاختصارات، وتنقل الكثير من المستحدثات التي تفرضها العولمة الاقتصادية. ولكل لغة متخصصة، مصطلحات معينة تختص بها وكتعريف بسيط للمصطلح يمكن القول أنه عبارة عن اللفظ أو الرمز اللغوي الذي يستخدم للدلالة على مفهوم علمي أو فني أو اقتصادي، أو أي موضوع ذي طبيعة خاصة.

وفي كتاب التعريفات للجرجاني يعرف الاصطلاح بأنه «عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ينقل عن موضعه الأول». ويقول: إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معني لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقبل الاصطلاح لفظ بين قوم معينين". (الحيادرة مصطفى طاهر، 2003: 14) نستخلص من تعريف الجرجاني، أن الاتفاق شرط ضروري لوضع المصطلح.

إذن فالاصطلاح هو اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص، وبهذا المعنى يستعمل اللفظ في هذا المجال، فإذا قلنا: إن الأطباء قد اصطاحوا على هذه الكلمة فنعني أنهم قد اتفقوا عليها، فتكون مصطلحات أي مصطلحات عليها.

( الخوري شحادة، 2001: 172 )

## 1.2. النص الاقتصادي:

تعتبر المصطلحات الاقتصادية إحدى أبرز مكونات النصوص الاقتصادية الذي يتسم بخصائص تميزه عن بقية النصوص، فهو نص تقني بالدرجة الأولى، يحتوي على عناصر خاصة به كالأرقام التي تمثل القلب النابض لأي نص اقتصادي، فهي البرهان الذي لا ينبغي أن يغيب عن أي نص اقتصادي والذي على أساسه يتخذ السياسيون القرار

الذي يروونه أنجع في أي مخطط اقتصادي، كما يتوفر النص الاقتصادي على منحنيات واحتمالات ورموز ترافق المعادلات و النماذج الاقتصادية و يتوفر كذلك على نظريات اقتصادية التي هي بمثابة قوانين وحصيلة معارف وأراء المختصين الاقتصاديين. وأساس أي نص اقتصادي مصطلحاته الخاصة به، فالمصطلحات الاقتصادية هي الركيزة الأساسية للنصوص الاقتصادية، فهناك المصطلحات الاقتصادية البسيطة مثل : "سلعة" *macro* "marchandise" *benéfice* "ربح" والمصطلحات الاقتصادية المركبة مثل: "الرفاه الاجتماعي" *le bien être social* والمصطلحات الاقتصادية العلمية مثل: *macro économie* "الاقتصاد الكمي" و *micro économie* "الاقتصاد الجزئي". (بختو عبد الحميد، 2010: 39.38)

### 3. العربية و اللغة الاقتصادية:

معروف أن اللغة العربية لغة ثرية بالمفردات والمصطلحات، فهي تعد من أغنى اللغات ، حيث كانت السبابة لنقل العلوم والمعارف في القدم، خصوصا في العصر العباسي الذي يعتبر من أزهى العصور للغة الضاد، لكن لابد أن نعترف أن العرب حاليا ليسوا من منتجي العلوم والمعارف، لهذا تشهد اللغة العربية تأخرا فادحا في مجال اللغات المتخصصة، فمن البديهي أن ترتبط لغة التخصص بمنتجاتي المواد العلمية وصانعيها ، وفي هذا السياق نرى أن الغرب أبدع في ميدان الاقتصاد و العلوم ا، لذا فمن الطبيعي أن يسمي العلوم بمسميات لغته، لهذا تشهد اللغة العربية تأخرا فادحا في مجال لغات التخصص عامة واللغة الاقتصادية خاصة، اكتفت المدارس العليا للاقتصاد والتجارة في الجزائر بتدريس اللغة الاقتصادية باللغتين الاجنبيتين الفرنسية والانجليزية.

#### 4. تدرّيس اللغة الاقتصادية في المدرسة العليا للاقتصاد الرقمي، مشاكل وحلول:

عادة ما توكل مهمة تدرّيس لغة التخصص الاقتصادية إلى أساتذة اللغات عموما، وينتهج كل منهم طرق مختلفة ومناهج متعددة لتعليمها، وغالبا ما يتأثر كل منهم بتكوينه ويجنح إلى تخصصه، فهناك من يهتم بالمبنى على حساب المعنى، أي يركز على تدرّيس القواعد اللغوية، وتراكيب اللغة الأجنبية دون الاهتمام بالجانب الموضوعاتي للغة الاقتصادية التي يدرسها، وهناك من يركز على المواضيع الاقتصادية ومفاهيمها، دون الاهتمام بقواعد اللغة وتراكيبها.

**الحلول:** تتناول لغات التخصص مفاهيم دقيقة ومواضيع محددة، لهذا يجب أن يتوفر لدى أستاذ اللغات المتخصصة، معلومات كافية حول المجال الموضوعاتي، والوثائق اللازمة لذلك، وينبغي أن يتحكم بالمصطلحات الخاصة باللغة الاقتصادية، وأن يكون قادرا على الاستنتاج المنطقي، متمكنا من المفاهيم الاقتصادية.

يتطلب الأمر التوفيق بين فهم مادة لغة التخصص، عن طريق الاطلاع والبحث والتوثيق، والإلمام بالمصطلحات والتراكيب اللازمة لتدرّيس اللغة الاقتصادية، وبين التمكن من القواعد اللغوية للغة التدرّيس واتقانها اتقاناً جيدا.

ويواجه مدرس اللغة الاقتصادية سواء في اللغة الفرنسية أو اللغة الانجليزية كما هائلا من المصطلحات، ولهذا يتعين عليه الاستعانة بالمعاجم الاقتصادية المتخصصة من أجل التحقق من انتماء المصطلحات التي يستخدمها إلى العلم الذي ينتمي إليه النص، وقد تسعفه المعاجم والقواميس في ذلك وقد تخذله، وفي هذه الحالة يمكنه أن يسأل أهل العلم والاختصاص.

وينبغي أن يكون متمكنا من الأدوات المصطلحية للغة الاقتصادية لأنها توفر للمعلومة العلمية الصرامة المطلوبة، كما يجب أن يكون مستوعبا للمفاهيم المرتبطة بها، لكي يلقتها بشكل جيد وصحيح. ويمكن للجامعات والمدارس العليا تقديم دورات تكوينية للأساتذة اللغات في العلوم الاقتصادية، يكتبون من خلالها ما يمكن تقديمه لطلبتهم.

## الخاتمة :

وصفوة القول، تكتسي اللغة الاقتصادية أهمية بالغة في اكتساب المفاهيم الاقتصادية ومصطلحاتها، فمفاتيح العلوم مصطلحاتها، ومن البديهي الاهتمام بتدريس مقياس اللغة الاقتصادية، بغية ترقية نوعية التعليم المقدمة للطلبة، ومساعدتهم على اكتساب المعارف المرتبطة بمجال تخصصهم، وتسهيل قيامهم بأبحاثهم ومذكراتهم، لهذا وجب اتخاذ التدابير اللازمة من أجل تعزيز مكانة اللغة الاقتصادية وتدريسها في جامعاتنا ومدارسنا العليا.

## المراجع:

- 1) حجازي محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، القاهرة، دار غريب للطباعة، 1995
- 2) الحيادة مصطفى طاهر، من قضايا المصطلح اللغوي العربي، الأردن، عالم الكتب الحديث، 2003
- 3) الخوري شحادة، دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ج1، تونس.
- 4) بختو عبد الحميد، الترجمة في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماجيستر ، جامعة وهران
- 1) Durieux Christine, pseudo-synonymies en langue de spécialité, Cahiers du ciel, université deCaen, 1996
- 2) Lerat pierre, les langues spécialisées, presse universitaire de France, paris, 1ere édition, 1995

## (2) المواقع الالكترونية:

- 1) Houbert Frédéric, Problématique de la traduction économique et financière, 23/10/2019, 19:00 h, [www.translationjournal.net](http://www.translationjournal.net)